

تأكد الأب من موافقة ابنته ، فهناً أبا العاص ، وبدأوا فى الاستعداد ليوم الزفاف .

★ ★ ★

تهياً للجميع لليوم الذى تلتقى زينب فيه بابن خالتها ، وسرى الخبر فى أرجاء مكة ، وأتى الأهل والأقارب والأصدقاء ، وذبحت الذبائح ، وأقيمت الموائد ، وقد دُعِيَ لها من كان مقيماً بمكة ومن أتى من خارجها ، ثم انتقلت زينب إلى بيت الزوجية .

كانت زينب سعيدة مع أبى العاص ، وكان يعمل بالتجارة ، فيذهب إلى سوق حياشة ، أو إلى أطراف الجزيرة أو إلى أرض الشام ، فتقيم مع خالتها هالة أم أبى العاص ، وكثيراً ما تذهب الاثنتان إلى بيت السيدة خديجة (رضى الله عنها) .

ولكن أمراً جديداً قد طرأ على بيت الأب والأم ، فالأم قد شغلت بالأحوال الطارئة على الزوج ، فقد انقطع الأب إلى التعبد والتأمل فى غار حراء ، وتفرغت الأم إلى أمره فتهيبه له أسباب الراحة والهدوء ، وتراقب ذهابه ورجوعه من بعيد ، فترسل من يأتيها بأخباره ، ثم حدث أمر ليس له سابقة ، فقد نزل على محمد صلى الله عليه وآله الوحي ، يخبره صاحبه أنه نبي هذه الأمة صلى الله عليه وآله ...

اجتمعت السيدة خديجة (رضى الله عنها) بيناتها الأربعة : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم والصغيرة فاطمة ، وعرضت عليهن الدعوة التى جاء بها والدهن فما كان منهن إلا أن آمنن بما جاء به الوالد ، وأنه للحق من عند الله - عَزَّ وَجَلَّ - ، وبدأت زينب حياة جديدة مع زوجها .